

خطبة (فضائل سورة الإخلاص) | الجمعة ٩٢/٤/٦٤٤١ | الشيخ

عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايमान ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد - [00:00:26](#)

صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك - [00:00:49](#)

الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى اما بعد ايها المؤمنون اجتمعوا احشدوا هكذا ارتفع صوته بابي وامي عليه الصلاة والسلام وهو ينادي اصحابه - [00:01:09](#)

ان يجتمعوا تحت منبره انه اجتماع طارئ لامر مهم وهكذا كان عليه الصلاة والسلام اذا احتاج اليهم امرهم ان يجتمعوا عند المنبر ليعلمهم ليعظهم ليخطب فيهم ليعلمهم امرا مهما من امور الشريعة - [00:01:39](#)

اجتمع الناس وجاء اصحابه صلى الله عليه وسلم حتى اجتمعوا بين يديه فقال لهم سوف اقرأ عليكم ثلث القرآن فتعجب الصحابة رضي الله عنهم وهل يمكن ان يقرأ عليهم ثلث القرآن في دقائق - [00:02:09](#)

بل حتى في سوية او سويتين ان هذا امر لا يمكن وهو الذي اذا قرأ القرآن رتله ترتيلا ولكنهم قوم اذا امروا سمعوا واطاعوا فرضي الله عنهم وارضاهم وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم - [00:02:36](#)

تستعد للاستماع الى ثلث القرآن اكثر من مئتي صفحة جلسوا مستعدين فاستفتح النبي صلى الله عليه وسلم القراءة بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ثم سكت - [00:03:09](#)

ثم قام الى منزله فدخل الى بيته عليه الصلاة والسلام وكان ملاصقا للمسجد فبقي الصحابة في اماكنهم وبدأوا يتحدثون فيما بينهم. ما الذي حدى به ان يرجع الى بيته ونحن ننتظر ان نستمع منه - [00:03:43](#)

ثلث القرآن. لعله انزل اليه وحي. لعله جاءه مناد من السماء. لعله ولعله ينتظرون خرج عليه الصلاة والسلام اليهم مرة اخرى نظر اليهم ما بالكم تنتظرون؟ قالوا ننتظر ان نستمع ثلث القرآن - [00:04:10](#)

فماذا قال لهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام؟ قال لهم ان قل هو الله احد اعدل ثلث القرآن. الله اكبر الله اكبر يا عباد الله هذه السورة العظيمة الجليلة تعدل ثلث القرآن. قال عليه الصلاة والسلام ان الله جزأ القرآن - [00:04:38](#)

قام ثلاثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من اجزائه الثلاثة. رواه البخاري في صحيحه قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. فلماذا تعدل ثلث القرآن لان هذه السورة هي صفة الرحمن. فهذه عائشة رضي الله عنها تخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليهم اميرا. فكان رضي الله عنه اذا صلى بهم يقرأ ما شاء الله له ان يقرأ من القرآن. فاذا انتهى من قراءة اي اية سورة ختم - [00:05:34](#)

قراءته في الركعة بقل هو الله احد. وهكذا في كل ركعة يختمها بقل هو الله احد استنكر عليه الصحابة ذلك فقال لهم اما ان تقروني

على ما انا عليه او يصلي احد منكم بدلا عني. فأروا انه اميرهم - [00:05:54](#)

وانه اعلمهم بالقرآن فتركوه على ما هو عليه. وهم في حرقه وشوق للرجوع الى النبي الله عليه وسلم لكي يسألوه عن هذا الامر المهم فلما رجعوا الى المدينة وسألوه عليه الصلاة والسلام - [00:06:19](#)

قال لهم سلوه لماذا يقرؤها؟ انه رجل عنده علم. فلماذا يقرأها بهذه السورة؟ فسألوه رضي الله عنه روى عنهم فقال انها صفة الرحمن. فانا احب ان اقرأ بصفة ربي جل وعلا. انه - [00:06:43](#)

انها صفة مولانا جل في علاه. انها سورة تفردت كاملة من اولها الى اخرها. في آياتها الاربعة تحدثنا عن مولانا وعن ربنا وعن خالقنا وعن الهة وعن الهنا في اجل - [00:07:03](#)

صورة وابهى صورة واخسر صورة. فمن اراد ان يعرف الله فليقرأ قل هو الله احد. قال عليه الصلاة والسلام. اخبروه ان الله جل وعلا يحبه كما احب هذه السورة. فمن احبها احبها الله - [00:07:23](#)

الله. ومن اكثر منها احبها الله ومن اكثر منها بنى الله له قصرا في الجنة بل قصرين بل ثلاثة قد روى معاذ بن انس رضي الله تعالى عنه كما في مسند الامام احمد - [00:07:43](#)

وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله احد عشر مرات بنى الله له بيتا في اتريد بيتا في الجنة بلا تعب ولا مشقة ولا جهد ولا عناء ولا قروظ ولا ذهاب الى بنوك ولا هلك - [00:08:04](#)

ولهث وراء الناس تطلب هذا وذلك. انه قصر لا ينهدم. انه قصر لا يتقدم انه قصر يليق بك. فاقرأها عشرا فلك قصر. واقرأها عشرين فلك قصر فاقرأها ثلاثين لك ثلاثة قصور. قال عمر رضي الله تعالى عنه وهو يستمع - [00:08:31](#)

الى سيدي وحبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام. قال يا رسول الله اذا قال الله اكثر هذه عطايا رب العالمين. هذه عطايا رب العالمين جل في علاه - [00:09:00](#)

يحدثنا ابو سعيد الخدري وابو الدرداء رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة من الليالي خرج على اصحابه وهم مجتمعون فقال لهم ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن - [00:09:23](#)

في ليلة وكانت عادتهم ان يقرأوا كل يوم سبع القرآن. ها هي هاته كانت عادتهم هكذا كانوا يختمون القرآن في كل اسبوع رضي الله عنهم. وكانوا اصحاب حرف واصحاب تجارة - [00:09:43](#)

فقالوا يا رسول الله وايضا يستطيع هذا فماذا قال لهم عليه الصلاة والسلام قال ان قل هو الله احد ثلث القرآن فاكثرها من قراءة هذه السورة مستيقنين بفضلها عالمين بمعانيها الجليلة. فهي صفة ربنا جل في علاه. فهذا سيد القراء ابي ابن - [00:10:05](#)

كعب رضي الله تعالى عنه يحدثنا ان قوما من المشركين اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد اكتب لنا ربك من هو ربك ما نسبه وقرأ فانزل الله جل وعلا قل هو الله احد - [00:10:39](#)

وهذا هو الاصل الاول الذي دلت عليه هذه السورة العظيمة ان الله جل وعلا هو الواحد وهو احد هو الواحد في ذاته وهو الواحد في ربوبيته وهو الواحد في الوهيته وهو الواحد - [00:11:01](#)

في اسمائه وصفاته الله الصمد هو السيد الكامل الذي لا يعتريه نقص بوجه من الوجوه الذي تصمد اليه جميع الخلائق في لطلب حاجاتها فيعطى هذا ويعطي ذاك ولا ينقص من عطائه شيء ولا من ملكه شيء - [00:11:21](#)

جل في علاه فهذه ملايين الخلائق تطلبه منذ خلق الله الخلق الى ان الله الارض ومن عليها ولا ينقص ذلك منه جل وعلا ولا من ملكه شيء البتة لم يلد ولم يولد - [00:11:48](#)

فهو الاول الذي ليس قبله احد وهو الذي لا يحتاج الى صاحبة ولا الى الولد. احدا يتفطر اذا لم يأت له ولد ولا تيسر له زوجه. اما رب العالمين فهو الذي لا حاجة به - [00:12:14](#)

الى احد من خلقه فهو الذي لا حاجة له الى صاحبه. ولا الى ولد ولا الى شريك جل في علاه فهو المتفرد بانواع الكمالات واما الاصل الرابع الذي دلت عليه هذه السورة العظيمة - [00:12:39](#)

من اصول الدين والتوحيد فهو انه جل وعلا ليس له كفو البتة. فلا احد يدانيه ولا لا احد يشابهه ولا احد يماثله. لا في اسمائه ولا في صفاته. ولا في قدرته ولا في ربوبيته - [00:13:01](#)

ولا في وحدانيته والوهيته على خلقه. فهو الواحد الاحد. الفرد الصمد الذي لم يلد. ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اقول ما تسمعون واستغفر الله جل في علاه لي ولكم ولجميع - [00:13:21](#)

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون - [00:13:41](#)

لما كانت هذه السورة عظيمة جليلة في نفوس الموحدين. كان النبي صلى الله عليه وسلم احرصوا على قراءتها ويأمر بذلك في عدد من الصلوات وفي عدد من المواضع. واما فاما الصلوات - [00:14:11](#)

انه كان يقرأها في الركعة الثانية بعد في في ركعتي الفجر بعد قل يا ايها الكافرون وهما سورة الاخلاص فمن السنة ان تقرأ في الركعتين قبل الفجر الكافرون في الاولى والثانية قل هو الله احد بعد الفاتحة - [00:14:31](#)

وهكذا في ركعتي الطواف تقرأ في الاولى الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وهكذا في ركعتين في المغرب السنة الراتبه بعد المغرب تقرأ في الاولى بعد الفاتحة الكافرون وفي الثانية سورة الاخلاص - [00:14:54](#)

وهكذا في ركعة الوتر التي تصلحها في اخر صلاة الليل. تقرأ فيها قل هو الله احد. واما المواضع حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم او فعلها ففي دبر كل صلاة مكتوبة تقرأ المعوذات الثلاث - [00:15:14](#)

قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس بعد ان تقرأ اية الكرسي بعد كل صلاة مفروضة مرة مرة حتى الفجر وحتى المغرب وتقرأها ثلاثا ثلاثا - [00:15:34](#)

في الصباح والمساء فتقرأها ثلاثا في الصباح. وثلاثا في المساء والمساء يبدأ من بعد العصر الى ما بعد المغرب وتقرأها ايضا عند النوم ثلاثا ثلاثا مع النفث فتقرأها وتنثف في يديك ثم - [00:15:57](#)

وتمسح بهما وجهك ورأسك وما استطعت من بدنك. ثم تقرأها ثانية وتفعل كالأولى. ثم تقرأها ثالثة هكذا رواه البخاري في صحيحه عن امي عائشة رضي الله تعالى عنها وتقرأها ايضا في كل ليلة ما تيسر لك كما ذكرنا في حديث ابي سعيد وابي الدرداء - [00:16:23](#)

وتقرأها في كل وقت ما تيسر لك مرة او عشرة عشرة فانت على خير ان شاء الله تعالى فاستكثروا من قراءة هذه السورة العظيمة الجليلة. وتمعنوا في معانيها. فهي صفة مولانا جل في علاه - [00:16:49](#)

هي توحيده جل وعلا. وهي ربوبيته وهي اسماءه وصفاته. وحرصوا على حث اولادكم على قراءتها في المواضع المذكورة وفي اوقاتكم مطلقا. فهي سورة فضلها عظيم. وثوابها ومعانيها جليلة عظيمة. يا عباد الله - [00:17:09](#)

اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا متقبلا. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله اذواكم واتقوا الله في اولادكم. اللهم اجعلنا من عبادك الاتقياء يا رب العالمين. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك - [00:17:34](#)

رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم ارحم اخوان المسلمين مستضعفين في فلسطين وفي السودان والف بين قلوبهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت - [00:17:54](#)

وليها ومولاها. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين مين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين.

وصلى الله - [00:18:14](#)

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:18:36](#)